Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكم كان عجبه شديدا لما ذكرت له الملكة شخصا آخر ، وهو الشاب الذي زاره من قبل ملكة نافار ..

وكان ان رفض باردالیان ما كلفته الملكة به من مبارزة هـذا الشاب وقتله . لانه اصبح صديقه ، وقد شاركه في طعامه وشرابه .

سألتـــه :

ـ ما اسم هذا الرجل ؟

ـ لا ادري .

ـ كيف لا تدري ؟.. ايكون صديقك وانت لا تعرف اسمه .؟

فقال باردالیان :

ـ انه لم يذكر اسمه ، ولم اسأله عنه . وليس يختلف حالي عن حالك يا سيدتي ، فانت تجهلين اسمه ايضا . وتقولين انه عدوك .

فقالت الملكة لنفسها :

ـ ان هذا الرجل اشد عليّ من كل اعدائي .

ثم نهضت وقالت :

ـ ما دام الامر كذلك ، فلندع هذا الرجل وشأنه اكراما لعواطفك . واحضر غدا الى اللوفر ، فاني انتظرك فيه .

فلما عادت الملكة الى اللوفر بعد ساعة ، دعت اليها رئيس حراسها .

قـالت له :

ـ اذهب غدا صباحا على رأس عشرة من رجالك الى فندق ديفنير ، فاقبض فيه على شخص يدعى الشفاليه دي باردالیان ، واذهب به الباستيل .

واما باردالیان فقد عاد الى الفندق يفكر فيما يجب عليه عمله . بعـد اجتماعه الى الملكة .

قرر الذهاب الى اللوفر لمقابلة الملكة ، وقرر في الوقت نفسه ان يذهب